تسلية ولده وانه لابد له من مداراة السفلة كا فعل هو جمع سفلة
وسفل بالكسر كفرح وهم اسافل الناس وغوغاوهم وفي
البيت من انواع البديع الاشتقاق الجناس في نصب ومنصب
او الجناس المرفل وفيه الطباق بين اوهي وجلدي لان
الاول بمعنى الضعف والثاني بمعنى القوة وفيه تمكين
القافية بانها قارة قال رحمه الله

قصر الامال في الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل

قوله قصر الامال القصر كعنب خلاف الطول وقصر
على وزن كرم انتهى وقصر فعل امر من قصر المثقل
و . . المخففة والامال جمع امل وهو الرجا وفي
القاموس الامل محركة كجبل ونجم وشبر الرجا جمعه امال
انتهى ويطلق الامل على التثبت في الامور والنظر وقوله
في الدنيا تقدم تعريف الدنيا والكلام عليها في قوله
فاقطع الدنيا بمن عاداتها وقوله تفز هو مضارع
مجزوم في جواب الامر اي ان تقصر الامال في الدنيا
تفز والفوز الظفر بالمطلوب وقوله فدليل العقل اي
التام النافع والدليل ما يستدل به او هو الموصل للمطلوب
اي دليل وجوده وحصوله تقصير الامل اي في الدنيا
بدليل الاول في صدر البيت فدليل وجود العقل النافع
تقصير امال الانسان في الدنيا والتاهب للاخرة والعمل
لها لانها ليست دار بقا بل هي دار فنا وزوال وهذا وان
كان راكزا في الطبيعة معلوما لكل انسان بالضرورة

الا

الا انه لطول اماله اعرض عن هذا التاهب وقطع الامل في
الدنيا انما يكون في المراقب المهيء للمراقبة الداخل في قوله
عليه السلام من احب لقا الله احب الله لقاه والشيخ مما امر
به ولده وارباه به ولا نعتقد انه ممن يقول ولا يعمل
استغفر الله في حقه ثم انه علل هذه الوصية بقوله
بعدها ان من يطلبه الموت على غرة اي لان من يطلبه
وهو مفارقة الروح الجسد طلبا حثيثا لا يمكن الانفكاك
عنه بال حد يراي حقيق بالوجل اي الخوف ويحتمل
ان المتعلق بالمحذوف بالخوف من الموت او بالخوف من
الله انما لم يخصص بواحد منها ليعم وهذا شان
البليغ والموت لا ياتي الا غفلة وغرة من العبد اي
بغتة الا ان اجله معصوم بذلك فمعلوم استتاره
بها وقد يطلع على بعضها بعض من عباده وهذا معاين
ووقع بلا شك ولا ريب وهو كما قال تعالى فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما في الخصائص الصغرى الصحيح
ان الله اطلع نبيه عليها جميعا وامره بكتمه ذلك فان
الله قد اطلع نبيه او وليه على ذلك واما استئثار الله
بذلك وبالبغتة المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده
علم الساعة الاية وفي البيت الاول من انواع البديع
رد الصدر على العجز وفيه التذييل والعكس وتقدم مثله
وتعريفه وفيه الاشتقاق في قصر وتقصير
وفيه تمكين القافية وتقدم تعريفه والبيت الثاني

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)